

على وقع التقدم الاستراتيجي للجيش في ريف حلب... «النصرة» و«داعش» تلجآن إلى التحالف

موسكو: أنشطة «الناتو» رعاء في سورية... كيري: المعارضة مسؤولة عن فشل «جنيف»

هزيمة وصل

الصناديق الخشبية.. معدة

نظام مارديني

تفاعل الحدث السوري يضيف يوماً بعد يوم عناصر جديدة للمشهد. لكن بعض العناصر والاصطفافات أصبحت واضحة، ولا يؤثر فيها عدم الوضوح قدر ما يؤثر فيها اختيار الإرادة. تجربة صمود الجيش السوري خلال الأعوام الخمسة الماضية أفردت جبهات محددة، أو أكثر تحديداً، منها ما كشفت تقرير موقع «ميدل إيست آي» البريطاني، عن أن وزير الخارجية الأميركية، جون كيري، حمل معارضة الرياض وحدها مسؤولية فشل مفاوضات «جنيف»، ما يؤكد ذلك ليس ما يقوله الداعمون للدولة السورية، بل لأن الاعتراف هذه المرة يأتي من رأس الدبلوماسية الأميركية تحديداً.

صحيح أن الضغوط الأميركية هي التي أجبرت وفد معارضة الرياض في الخارج على إعلان الموافقة - بعد غنغ ودلال - على المشاركة في مؤتمر جنيف 3، فإن الأكد أن التطورات الميدانية للجيش السوري التي سبقت واكبت انعقاد جنيف 3 كانت سبب الجنون الذي أصاب العقل السعودي كما أصاب العقل التركي، ودفعهما إلى السيناريو الأكثر غباءً وتوريطاً لهما من الإدارة الأميركية، من خلال إطلاق حديث عن استعداد لإرسال قوات برية سعودية (بتأييد قوات الدول العربية والخليجية) إلى سورية بحجة محاربة «داعش» في الإعلام، غير أنها في الحقيقة لدعم الإرهابيين الذين يواجهون هزيمة ساحقة، وهم في أسوأ مراحلهم منذ بداية العدوان على سورية قبل خمس سنوات تقريباً... والسيناريو السعودي يلتقي مع ما كشفته وزارة الدفاع الروسية عن استعداد تركي لاجتياح الأراضي السورية، وهو ما يقترّب من العديد من السيناريوهات التي رسمت كمسلمات مطلقة ساهمت كل من الرياض وأنقرة في رسمها لمستقبل سورية مقسمة على أسس طائفية وعرقية.

الصخب الإعلامي لإرسال قوات أجنبية إلى الأراضي السورية سرعان ما ردّ عليها معلم الدبلوماسية السورية وليد المعلم في مؤتمره الصحفي بالقول: «إن أي تدخل بري في الأراضي السورية دون موافقة الحكومة هو عدوان.. والحكومة تستوجب مقاومتها التي تصبح واجباً على كل مواطن سوري ونؤكد أن أي معتد سعودي بصناديق خشبية إلى بلاده، في حين سخرت طهران من عرض العضلات السعودي قاتلة للسان قائد الحرس الثوري الإيراني اللواء محمد علي جعفري إن «السعودية لا تملك الشجاعة لإرسال قوات برية إلى سورية»، وإن «ذلك سيكون انتحاراً».

إشاعة هذا الغبار الذي يثيره التعثر السعودي التركي في سورية كانت مثلي للإيمان في سياسات التخريب والتخريب وانتهك حقوق السوريين وحشد الكتابات المتطرفة التي تحاول إحداث شروخ مؤثرة في المجتمع السوري.

وإن كانت أنقرة متحمسة لخيار القوات البرية منذ بدأ الروس حملتهم الجوية ومحاولتهم إخراج تركيا من المعادلة، لكن في ما يتعلق بالسعودية، فقد أعربت الباحثة في «تشاتام هاروس» في لندن جين كينيمونت، عن اعتقادها أن «الرياض أكثر اهتماماً بحرب اليمن من مكافحة تنظيم (داعش)»، مضافةً أن «ما قد ترويه هو أعداد صغيرة من القوات البرية، وربما أيضاً من قوات خاصة من شأنها أن تكون هناك جزئياً كإشارة رمزية بأن السعودية تدعم قتال داعش». نحتاج خطوة جريئة وصدمة منغشة تنبّه وتضع خطاطة حلول واقعية وملزمة.



عمليتنا، شأنها شأن الإرهابيين، والسؤال هنا موجه إلى السكرتير العام للناتو شخصياً» حول سبب هذه التذمر. واختمت بالقول: «نشاط بلدان الناتو الأرعن، الذي أغرق دول الشرق الأوسط في الفوضى، كان مصدراً للآزمة في سورية، لا العملية الجوية الروسية». من جهة أخرى، كشف تقرير في موقع «ميدل إيست آي» البريطاني، عن أن وزير الخارجية الأميركية، جون كيري، حمل المعارضة السورية مسؤولية فشل عملية السلام، وحذر من أن فشل محادثات جنيف يعني استمرار القصف لثلاثة أشهر حتى «تفتي» المعارضة. ويقول التقرير بحسب «عربي 21»، إنه بعد ساعات معدودة من انهيار محادثات جنيف، أخبر وزير الخارجية الأميركي جون كيري عاملين في مجال الإغاثة والمساعدات الإنسانية لهما علاقة بسورية بأن على البلد أن تتوقع ثلاثة أشهر أخرى من القصف الذي «سيُفني» المعارضة المسلحة.

فخلال حوار دار على هامش مؤتمر المانحين في لندن هذا الأسبوع، وبحسب ما أورده بعض المصادر، وجه كيري اللوم إلى المعارضة السورية وحملها المسؤولية لانسحابها من المحادثات على تمهيد الطريق أمام عملية عسكرية يشنها الجيش السوري وحلفاؤه على ريف حلب.

وبحسب ما صرحت به لموقع «ميدل إيست آي» ناشطة في مجال الإغاثة، طلبت عدم الكشف عن هويتها لحماية المنظمة التي تعمل فيها، قال كيري بالتحرف الواحد: «لا تلوّموني - انهبوا ولوموا المعارضة...» (التمتة ص14)

اعتبر إيغور كوناشينكوف الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية في حديث إلى الصحافيين أمس أن احتدام التوتر في سورية جاء نتاجاً لرغبة نشاط حلف الناتو.

وفي تعليق على ما صرح به ينس ستولتينبيرغ السكرتير العام للناتو حول أن العملية الجوية الروسية تعيق السلام في سورية، قال كوناشينكوف: «بلدان الناتو دون سواها، وقبل ظهور الطيران الروسي في أجواء سورية، تظاهرت طيلة ثلاث سنوات بالقضاء على الإرهاب الدولي في هذا البلد. طوال هذه المدة لم يفكر أحد، لا في الغرب، ولا في بروتوكيل حصراً بأي مفاوضات في سورية، بل كان يتم استيضاح الموعد النهائي لانتهاء سورية وفقاً للسيناريو الليبي، إذ بلدان الناتو، هي التي امتعت من دون عائق في إرساء «الديمقراطية» على الطراز الغربي في ليبيا».

وجدد الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية تأكيد أن «السوريين صدقوا وفي غضون بضعة أشهر على انطلاق العملية الجوية الروسية بحقيقة أنه من الممكن مكافحة الإرهاب الدولي، والقضاء عليه في بلادهم، وصاروا يفكرون بمستقبل سورية بعد أن ترسخت لديهم هذه الحقيقة».

وفي التعليق على تصريحات السكرتير العام للناتو الذي اعتبر أن التوتر الحاصل في المنطقة إنما نجم عن الوجود الروسي في سورية، قال: «هذه التصريحات لا تنم إلا عن حماقة.. لا يتصور أحد في سورية من العملية الجوية الروسية سوى الإرهابيين. نحن نشير إلى ذلك صراحة، وهذا ما نظهره للعالم بأسره منذ البداية، الأمر الذي يغير التساؤلات حول السبب الذي يجعل بعض بلدان الناتو تتذمر من

الأسير القيق يرفض عرضاً بالإفراج عنه في أيار المقبل والاحتلال يمنع وقفه تضامنية معه في القدس المحتلة



رفض الأسير الفلسطيني الصحافي محمد القيق المضرب عن الطعام منذ 77 يوماً عرضاً تقدمت به النيابة العسكرية «الإسرائيلية»، يقضي بالإفراج عنه في الأول من أيار المقبل، حيث طالب بالإفراج عنه فوراً.

وتقدمت الجهات «الإسرائيلية» بهذا العرض إلى النائب في الكنيست «الإسرائيلي» أسامة السعدي وأشرف أبو سنينة (محامي الأسير)، تزامناً مع التدهور الخطير الذي طرأ على وضعه في مستشفى العزلة «الإسرائيلي» والخشية من تعرضه للموت في أي لحظة.

واجتمع وفد من الصحافيين مع مدير الصليب الأحمر في غزة «مامادو سو» أمس، لبحث سبل تفعيل دور الصليب في دعم قضية الأسير الصحافي المضرب عن الطعام في سجون الاحتلال «الإسرائيلي» منذ نحو شهرين ونصف، في مقر الصليب في غزة.

وأكد رئيس منتدى الإعلاميين الفلسطينيين عماد الإفرتجي أن «على شفا الموت في الوقت ذاته على الاحتلال إطلاق سراحه». وأكد الإفرتجي عدم الرضا على دور المنظمات الدولية وخاصة الصليب الأحمر في ملف الصحافي القيق، مشيراً إلى أن كل الشرائع نقر على دور الصحافي في أداء مهامه،



عبر رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي عن رفضه مشروع إنشاء سور اسمنتي حول بغداد لتعزيز الإجراءات الأمنية في العاصمة العراقية. وقال العبادي في بيان أصدره مكتبه، أول من أمس، إن «بغداد عاصمة جميع العراقيين وتبقى لهم جميعاً ولا يمكن لسور أو جدار أن يعزلها أو يمنع باقي المواطنين من دخولها».

وأضاف أن «واجبنا حماية جميع المواطنين داخل العاصمة من الأعمال الإجرامية للجماعات الإرهابية وذلك بإعادة تنظيم السيطرات (الحواجز) وغلق جميع الثغرات لتسهيل دخول وخروج المواطنين الآمنين من وإلى بغداد».

وكانت قيادة عمليات بغداد أعلنت أنها بدأت مطلع الشهر الحالي تنفيذ سور أمني حول العاصمة لمنع تسلل المسلحين من خلال حفر خندق وإقامة سور اسمنتي بجانبه.

وأثار المشروع الذي أطلق عليه «سور بغداد» مخاوف كتل سياسية عديدة، حيث اعتبره تحالف القوى العراقية بداية لـ«مخطط ختلين» يرمي لاختطاف أجزاء من الأنبار وضمان محافظة بغداد أو بابل.

(التمتة ص14)

تونس تكمل تشييد حواجز على طول حدودها مع ليبيا

أكد وزير الدفاع التونسي فرحات الحرشاني أن عسكريين من ألمانيا والولايات المتحدة سيسرفون على تدريب الجيش التونسي على إدارة منظومة مراقبة إلكترونية عند حدود تونس مع ليبيا.

وقال الحرشاني للصحافيين أول من أمس: «سيسرف عسكريون وتقنيون من ألمانيا على تدريب الجيش التونسي على المنظومة الإلكترونية التي تتضمن كاميرات ومراقبة وأجهزة رادار متطورة».

وأعلن الجيش التونسي في منطقة سخنة العين المحاذة لليبيا إكمال خندق وحاجز ترابي يمتدان على طول حوالي 200 كيلومتر مع الحدود الليبية.

وتستعد تونس لوضع منظومة مراقبة إلكترونية على حدودها مع ليبيا بعد إكمال حفر خندق.

(التمتة ص14)

وكانت القيادة الرحلة ملازمة له في كل ما شهدته البلاد من أحداث وتطورات عبر تلك السنوات، مرافقة له في زيارات كثيرة للعمل خارج سورية، مهتمة بقضايا المرأة وشؤون الأسرة والشهداء وابتنائهم داخل سورية إضافة إلى السنين والأيام. تكلم مع الرئيس الراحل مسيرة تأسيس سورية الحديثة عبر ثلاثين سنة.

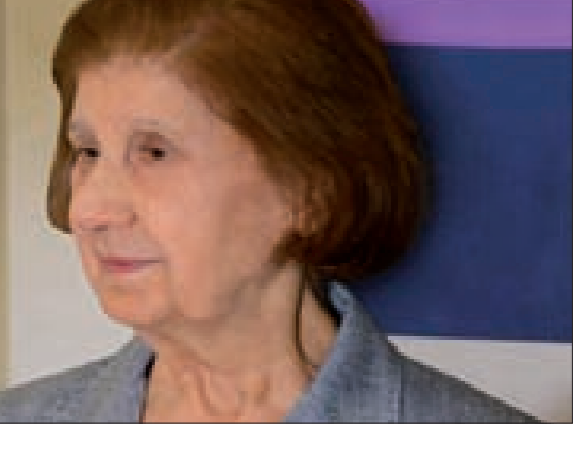
وكانت القيادة الرحلة ملازمة له في كل ما شهدته البلاد من أحداث وتطورات عبر تلك السنوات، مرافقة له في زيارات كثيرة للعمل خارج سورية، مهتمة بقضايا المرأة وشؤون الأسرة والشهداء وابتنائهم داخل سورية إضافة إلى السنين والأيام. تكلم مع الرئيس الراحل مسيرة تأسيس سورية الحديثة عبر ثلاثين سنة.

القاعدة تحكم قبضتها على طريق ساحلية تطل على خليج عدن الجيش اليمني يكسر زحف العدوان بميدي ويقنص 12 جندياً سعودياً

انكسر زحف عسكري كبير نفذه العدوان السعودي ومرتقته باتجاه منطقة ميدي الحدودية بمحافظة حجة، فيما قنصت وحدات الجيش اليمني واللجان الشعبية 12 جندياً سعودياً في ساحل ميدي ومواقع عسكرية بجيزان. وأوضح مصدر عسكري يمني لوكالة أنباء «سبأ» أن العدو السعودي نفذوا زحفاً كبيراً استمر من صباح الجمعة يوم أول من أمس، مشيراً إلى أن الزحف كان



دمشق تنعى المفطور لها أنيسة مخلوف أرملة الرئيس الراحل حافظ الأسد



نعت رئاسة الجمهورية العربية السورية المفطور لها أنيسة مخلوف أرملة الرئيس الراحل حافظ الأسد والتي انتقلت إلى رحمته تعالى في دمشق أمس عن عمر يناهز الـ 86 سنة.

والفقيدة الراحلة من مواليد اللاذقية عام 1930 تزوجت من الرئيس الراحل حافظ الأسد عام 1957 حينما كان برتبة ملازم أول ورافقه متدرجاً بالرتب العسكرية حتى أصبح وزيراً للدفاع عام 1966 وفي عام 1970 قام القائد المؤسس بتصحيح المسار في سورية عبر الحركة التصحيحية ليصبح رئيساً للجمهورية العربية السورية عام 1971 منذ ذلك العام حتى عام 2000.

وكانت الفقيدة الراحلة ملازمة له في كل ما شهدته البلاد من أحداث وتطورات عبر تلك السنوات، مرافقة له في زيارات كثيرة للعمل خارج سورية، مهتمة بقضايا المرأة وشؤون الأسرة والشهداء وابتنائهم داخل سورية إضافة إلى السنين والأيام. تكلم مع الرئيس الراحل مسيرة تأسيس سورية الحديثة عبر ثلاثين سنة.

بين الاستعراضية والحقيقة... هل تغيب الوضعية؟



في ضوء ما يتم حشده من تحضيرات عسكرية تركية على الحدود السورية، والتي كشفتها صور الأقمار الصناعية الروسية منذ أيام، تتحضر سيناريوات عدة بعد إعلان السعودية عن خطط تدريبات عسكرية كجزء من إعدادها للتدخل العسكري في سورية بحجة «مكافحة داعش»، مع إعلان المغرب وتركيا والكويت والبحرين والإمارات وقطر عن تأييدها القرار السعودي، في ما كشف موقع شبكة CNN في 5 شباط الجاري عن مصادر سعودية أن عدد المتدربين قد يصل إلى 150 ألف جندي، وهو ما ردت عليه الدبلوماسية السورية بمؤتمر صحفي لوزير الخارجية «وليد المعلم» في 6 شباط أن دمشق طلبت من المبعوث الدولي «ستيفان ديمستورا» تحديد جدول زمني لمحادثات «جنيف 3»، واعتبار أن أي تدخل بري في الأراضي السورية دون موافقة الحكومة سيُعتبر عدواناً يستوجب مقاومته، وأن السعودية تنفذ إرادة أميركية، فيما كان قد أعلن وزير الدفاع الأمريكي «أشتون كارتر»، في 4 شباط الجاري أن الخطة السعودية ستناقش هذا الأسبوع في بروكسل.

فالجدل الدولي لم يُحسم حيال هذا الأمر حتى الآن، وحجم الخسارة الاستراتيجية التي لحقت بحلفاء واشنطن الإقليميين باتت واضحة بعد الحضور العسكري الروسي إلى الأجواء السورية، وهو ما برهن عليه أداء وفد «معارضة الرياض» في «جنيف 3»، والتعاطف الدراماتيكي لدور الجيش السوري وحلفائه في وجه العصابات التكفيرية في أرياف حلب واللاذقية ودرعا، وتنامي دور الأكراد (التمتة ص14)